

قدرة عبر العالم بـ2.3 تريليون دولار الفراغ القانوني وراء تأخر تطور المالية الإسلامية

تشهد الجزائر، في السنوات الأخيرة، ظهور المالية الإسلامية رغم التأخر، بعد أن ساهمت في تطور الاقتصاد العالمي من جانب الصيرفة والصكوك والعديد من المعاملات، لأنها قائمة على مبادئ راسخة بعيدة عن كل المخاطر.

وحاضنة، مع التركيز على الجوانب الشرعية وتكوين المختصين والجوانب التقنية والجانب الإعلامي.

وأردف المتحدث أن العمل بالمالية الإسلامية أصبح مطلباً شعبياً، رافقته إرادة سياسية، لذا يجب استقطاب مدخرات المجتمع، خاصة تلك الموجودة خارج الدائرة الرسمية، وتحويلها إلى تمويل المشاريع وخلق الثروة، كما قال.

من جهته، صرح ناصر حيدر، المدير العام لبنك السلام لـ"الخبر" على هامش الملتقى ذاته، بأن الصيرفة الإسلامية قد عانت من قبل من الفراغ القانوني؛ حيث كانت السلطات العمومية تتعامل بنوع من التسامح والأريحية بسبب غياب نصوص قانونية، لكن منذ سنة 2008، زال هذا الإشكال القانوني وجاء تنظيم لآليات نصوص قانونية تنظم المعاملات.

هذا الأمر، حسب، أدى بعيد البنوك لفتح نوافذ إسلامية، من خلال الصيرفة الإسلامية التي لاقت دعم وتأييد السلطات العمومية التي بدورها، دعت مختلف البنوك التقليدية إلى فتح نوافذ إسلامية لتقديم خدمات مصرفية إسلامية، وعيا منها بأهمية تقديم خدمات مالية ومصرفية تراعي خصوصيات المجتمع الثقافية والدينية.

وأضاف المتحدث أن هناك نوعاً من الحاجز النفسي بين المتعاملين الاقتصاديين، سواء الأفراد والمؤسسات، أو بين المنظومة المصرفية بسبب إشكالية الربا، وبالتالي الخدمات المصرفية سمحت باستقطاب الكثير من المعاملات بين المتعاملين الاقتصاديين الذين كانوا لا يتعاملون مع البنوك بسبب هذا العائق الديني والشرعي بالدرجة الأولى، وبالتالي فقد "ساهمنا رفقة هذه البنوك الإسلامية في توسيع رقعة المعاملات بين كل أفراد المجتمع، بما فيهم فئة ضعيفة الدخل"، كما قال. م. ص



الجزائر تحتاج إلى توفير الشروط اللازمة لنمو هذا النموذج بطريقة صحيحة

التطبيق في كثير من البنوك، منها البنوك العمومية الست، إلى جانب بنكي البركة والسلام، ونحن الآن في مرحلة نشأة وبزوغ المالية الإسلامية في الجزائر رغم التأخر، على حد تعبيره.

وأكد المتحدث أن الجزائر تحتاج إلى توفير الشروط اللازمة لنمو هذا النموذج بطريقة صحيحة بعيداً عن كل تشويش وتشويه، مضيفاً أن كل المؤشرات مبشرة في ظل هذا الانتعاش حول المالية الإسلامية، خاصة على المستوى الأكاديمي. وقال المتحدث إن الجامعة كانت سبباً في الاهتمام بالمالية الإسلامية بإعطائها مكانتها من خلال البحوث والدراسات وعديد التخصصات، خاصة أن دور المالية الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي مؤكداً عبر العالم بتجارب واقعية.

وعن الحكم على المالية الإسلامية بالجزائر، قال بريس إنه سابق لأوانه؛ كون التجربة لا تزال ناشئة ولم تتعد السنة بعد، مشدداً على ضرورة توفير بيئة داعمة

م. صوفيا

● ذكر أستاذ الاقتصاد والمضو بلجنة الميزانية والمالية بالمجلس الشعبي الوطني، بريس عبد القادر، لـ"الخبر"، على هامش الملتقى الوطني المقام بالجامعة الإسلامية في قسنطينة، بداية الأسبوع الجاري، حول "المالية الإسلامية: أداة لتحقيق الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية في الجزائر"، ذكر أن الأزمة المالية لسنة 2008 أبرزت أن المالية الإسلامية بعيدة عن المضاربات والأنهياز المالي، وهو النموذج الذي يعمل على استقرار كل الاقتصاديات.

وأضاف المتحدث أن أسطول المالية الإسلامية عبر العالم يقدر بـ2.3 تريليون دولار، خاصة أن المالية الإسلامية تواكب أحدث التكنولوجيات الحديثة باستخدامها التطبيقات المعاصرة عبر مختلف الوسائط. وقال الخبير الاقتصادي إن المالية الإسلامية حديثة النشأة في الجزائر، بعدما توفرت الإرادة السياسية واكتملت بعض المتطلبات، أصبحت أمراً واقعا وموضوع